

1كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ بُوشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا:

« 2نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

3أَنْزِعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزِعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَائِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

« 4وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَغْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ.

5وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمَلُكُومَ،

6وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

« 7أَسْكُتْ فُدَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ دَبِيحَةً. قَدَسَ مَدْعُوبِيهِ.

8وَيَكُونُ فِي يَوْمِ دَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ اللَّابِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا.

9وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَفْفُرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغَشًّا.

10وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ.

11وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كُنَعَانَ بَادًا. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ.

12وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَفْتِشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى تُرْدِيهِمْ، الْقَانِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ.

13فَتَكُونُ تِرْوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَيُبوْتُهُمْ حَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَعْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ حَمْرَهَا.

« 14قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَنِيذِ الْجَبَّارِ مُرًّا.

15ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمِ سَخَطِ، يَوْمِ ضَبِقِ وَشِدَّةِ، يَوْمِ حَرَابِ وَدَمَارٍ، يَوْمِ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمِ سَحَابٍ وَضَبَابٍ.

16يَوْمِ بُوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ.

17وَأَضَاقُ النَّاسَ فَيَمُتُّونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمَهُمْ كَالْجِلَّةِ.

18لَا فَصَّنَتْهُمْ وَلَا ذَهَبَتْهُمْ يَسْتَطِيعُ إِتْقَادُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ تُؤَكِّلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغْتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.»